

الفصل الأول المقدمة

- مقدمة وأهمية البحث.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- فروض البحث.
- المصطلحات.

مقدمة وأهمية البحث :

يمر التعليم فى مصر الآن بفترة من التطوير تفرضها طبيعة العصر - مما يستلزم فيها تغيير المناهج الدراسية وأهدافها وطرائقها ووسائلها، فالتعليم اليوم يعتمد على "الوظيفة النافعة لما نتعلم" بمعنى أن تتحول حقائق العلم إلى ممارسة وسلوك وحياة.

ويعتبر فهم طبيعة عملية التعلم إحدى المشكلات التى يواجهها المشتغل بعلم النفس وهى فى الوقت ذاته من أهم المشكلات التى يعالجها رجل التربية إذ أنها تدخل فى كل الوسائل التربوية فالتعلم عملية تكسب الفرد عن طريقها خبرات جديدة مؤسسه على خبراته القديمة، وهو تغيير يطرأ فى ذهن المتعلم على خبرة سابقة فيحدث فيها تغييرا جديدا. (١٤ : ٦٨).

والآن تواجه العملية التعليمية والتربوية فى العصر الحاضر عدة ضغوط وتحديات فالأنفجار السكانى وما يترتب عليه من انفجار تعليمى يتمثل فى تلك الاعداد الهائلة من التلاميذ الذين يقبلون على التعليم الاساسى بنص الدستور. وما حدث من ثورة فى المواصلات والاتصالات وما يترتب عليه من سرعة انتقال المعرفة بالاضافة إلى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن هذه التغيرات وكلها تشكل ضغوطا على المؤسسات التربوية التعليمية من أجل مزيد من الفاعلية والاستحداث لمجارات التغيرات السريعة، كما أنها تخلق اوضاعا مغايرة تتطلب استحداث اساليب تعليمية جديدة لصعوبة مواجهة هذه الضغوط والتحديات بالطرق التقليدية من خلال تلقى العلم فى المدرسة أو الجامعة. (١٦ : ١١).

مما يستتبع إيجاد وسائط تعليمية تيسر من عملية التعلم وتتيح للمعلم فرصاً أكبر لتتم هذه العملية بالطريقة الصحيحة والشاملة لجميع جوانب العملية التعليمية، وتعتبر تكنولوجيا التعليم طاقة تربوية جديدة كما يرى بعض الباحثين أن دخول مثل هذه التقنيات الحديثة ميدان التعليم يمثل تغييرا نوعيا فى سلسلة التغيرات التى طرأت على هذا الميدان. (١٦ : ٢٠).

وجدير بالذكر أن تكنولوجيا التعليم تعنى بالنسبة لكثيرين استخدام الآلات فى التدريس كاستخدام اجهزة السينما أو الآلات الحاسبة أو العقول الالكترونية أو غير ذلك ، ولكنها أهم وأشمل من مجرد استخدام هذه الاجهزة، فالاهم هو العمل بالأسلوب المنهجي أو النظامى الذى يكمن وراء عمل هذه الآلات واستخدامها لتحقيق اهداف محددة بكفاءة عالية. (٨ : ٣٢).

وعن طريق تكنولوجيا التعليم والوسائط التعليمية نستطيع تنويع الخبرات التى تهيوها الجامعة للطالب لنتيح له فرص المشاهدة والاستماع والممارسة والقراءة والتأمل والتفكير فتصبح حقلا لنمو الطالب فى جميع الاتجاهات وتعمل على إثراء مجالات الخبرة التى يمر بها، وبذلك تشترك جميع حواسه فى عملية التعلم مما يؤدي على ترسيخ وتعميق هذا التعلم كذلك

يساعد على تعلم أفضل إذا احسن المدرس استخدامها وتحديد الهدف منها وتوضيحها في ذهن الطالب لتؤدي إلى مشاركته الإيجابية في اكتساب الخبرات وتنمية قدراته من ملاحظة وتفكير وتامل وضبط سلوك وتعديله وبدوره يؤدي إلى رفع مستوى الاداء عند الطالب.

ومن خلال الوسائط التعليمية تتنوع اساليب التعزيز Rein Forcement التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم ولعل أفضل مثال لذلك من الوسائط التكنولوجية الحديثة (التعليم المبرمج) حيث يعرف الطالب مباشرة الخطأ أو الصواب في اجابته فور ابدائها فيتم تعزيز الاستجابة السليمة ويستمر في تعلمه ويمكن أن نستخدم وسائل كثيرة لتحقيق هذا الغرض كأن يشاهد الطالب احدي الافلام التعليمية للمهارة وكيفية الوصول للأداء الصحيح (٨ : ٢٦٥، ٢٦٦).

والتعليم المبرمج الفردي يسمح للطالب بالتقدم بسرعات متفاوتة مما يتطلب التقويم العلاجي المستمر لمدى تقدم كل طالب ويأخذ الطلبة اختباراتهم في نفس الوقت سواء كانوا مستعدين أم لا، فهناك اشكالا متعددة من الاختبارات لكل مهارة خاصة أو مفهوم وعندما يستعد الطالب يختار اختبار الإتقان ، وهذا الإختبار يكون شاملاً وتشخيصياً والتقويم الذى يقوم به المدرس لا يكشف فقط عما إذا كان الطالب وصل لدرجة الإتقان أم لا ولكن يبين أيضا ما إذا كان الطالب محتاجا إلى مساعدة كما أن هذه المعلومات قد توجه إلى اختيار وسائط تعليمية جديدة لنفس المهارات والمفاهيم. (٣ : ٢٣٠).

وتوضح تكنولوجيا التعليم ضرورة اتباع المدرس لأسلوب البرمجة في التدريس ، فلم تعد مهمة المدرس قاصرة على الشرح والألقاء واتباع الأساليب التقليدية في التدريس، بل أصبحت مسئوليته الأولى رسم مخطط لاستراتيجية الدرس تعمل فيه طرق التدريس والوسائط التعليمية لتحقيق اهدافا محددة والأخذ بعين الاعتبار لجميع العناصر. مثل النواحي التربوية والنفسية والتوجيه والتقويم والفترة الزمنية المحددة للتدريس وزيادة عدد الطلاب إلى غير ذلك من مؤثرات على العملية التعليمية والتي قد تؤثر بدورها في هذه الاستراتيجية، الأمر الذى يتطلب منه اختيار الوسائط التعليمية التى يحتاجها فى العملية التعليمية فى ضوء الأهداف المحددة التى يسعى إليها الدرس. (١٠ : ١٢٣).

وللتعليم المبرمج عدة أنواع هى (الخطى - المتشعب - القافز) . ولكل نوع طريقته وخطواته ومميزاته وطريقة برنامجه، وكل منهم يشتمل على عدد من الاطر يكفى للتعلم ويشتمل كل اطار على ثلاث نقاط بينى عليها وهى (مثير - استجابة - تعزيز) ويسير الطالب من خلال هذه الأطر كل حسب قدرته ليصل للهدف فى النهاية وهو التعلم، فالبرنامج الخطى هو مجموعة متدرجة بدقة من المادة العلمية تسمى أطرارات وهذا النوع من الأطارات يكون

صغيرا جدا لدرجة أن جميع المتعلمين يستطيعون السير فيه، وهذا التقدّم يدعم عن قصد الاستجابات الصحيحة ويجعل المتعلم يستمر في البرنامج ، أما المتشعب فهو يهتم بأستجابة الطالب للتحكم في الطريق الذى يسلكه ، أما القافز يعتمد على أطارات قافزة تسأل الطالب عن موضوع معين أو أداء مهارة معينة فإذا كانت استجابته صحيحة يطلب منه أن يتخطى أو يقفز مجموعة من الأطارات ، ومع اختلاف انواع التعليم المبرمج إلا أن أى نوع لا يستخدم مستقلا عن المدرس بل فى وجوده ذلك باعتباره مخططا للبرنامج ومشرفا وموجها ومساعدة للطلبة عند السؤال أو الاستفسار وكذلك لتقويم كل طالب والاشتراك معهم فى العمل فى صورة مجموعات صغيرة وأيضا تقويم النواحي التربويه إلى غير ذلك . الأمر الذى يتطلب أن يكون هناك اتصال شخصى بين المدرس والطلبة فى أول العام الدراسى لازالة الرهبة بينهما (٢٣) :

(٢٦٣).

وقد أتسعت دائرة الإستخدام للتعليم المبرمج فى تعلم المعارف النظرية شملت جميع مجالات المعرفة سواء فى مجال العلوم الإنسانية أو الطبيعية وأتسعت أكثر فشملت العلوم الصناعية مثل الهندسة الكهربائية والميكانيكية والألكترونيات وغيرها ، ولم تقتصر صلاحية التعليم المبرمج على المعارف النظرية فقط بل تعدت ذلك لتصل للمهارات العملية والحركية (١٦٨:١٦).

وحيث أن تكنولوجيا التعليم قد غزت معظم المواد الدراسية فترى الباحثة أنه يجب أن تتال مناهج التربية الرياضية قسطا منها وخصوصا فى تعلم المهارات الخاصة بالرياضات المختلفة، ويكون ذلك عن طريق العلاقة المتبادلة بين دور المدرس والتلميذ اثناء الدرس فينتقل التدريس من طرق وأساليب يكون فيها دور المتعلم سلبييا إلى اساليب متطورة تجعل الطالب ايجابيا وفعالا خلال الدرس يقبل فيها المدرس على العطاء بحب واقتناع وهنا تنتقل العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم ويكون دور المعلم هو الموجه والمرشد والمخطط لاستراتيجية الدرس من خلال طرق واساليب التدريس والوسائط التعليمية لتحقيق اهداف محده.

ويعتبر درس التربية الرياضية من المجالات الهامة التى تتم فيها العملية التعليمية التربوية ويمارس فيه قاعدة عريضة من الطلبة ، المهارات العملية والحركية المتنوعة والأنشطة الرياضية الفردية والجماعية الأمر الذى يستوجب أن يلقى كل عناية واهتمام بمكوناته ومن ثم ضرورة اتقانها.

مشكلة البحث :

الأنشطة الرياضية كثيرة ومتعددة منها الفردية والجماعية وكرة اليد من الأنشطة الجماعية التي تحتل مكانة بارزة بين الرياضات المختلفة وهي تدرس فى جميع كليات التربية الرياضية كمقرر اساسى يستدعى خضوعها إلى الأساليب التعليمية والتربوية التي اقرها علماء التربية.

من خلال عمل الباحثة منذ ٣ سنوات فى مجال التدريس بالكلية لمادة كرة اليد خلال الساعات المنهجية المحددة فقد لاحظت أن تعليم المهارات واتقانها وتطبيق القانون فى كرة اليد وكذلك عمل منافسات خلال المحاضرة. يتطلب أكثر من هذا الوقت المتاح مما يؤدي إلى توصيل المعلومة للطالبات دون الاتقان واحتياجه وقتا اطول للتدريب والآن وقد زاد الوقت ضيقا فى الشكل الظاهري كنتيجة للنظام الجديد المتبع وهو نظام الفصول الدراسية (Term) حيث أدى إلى ضغط المنهج من ستة أشهر إلى ثلاثة أشهر والذي أثر بدوره على الوقت المتاح للتدريب.

كما أنه من خلال التدريس بالطريقة التقليدية وهى الشرح والألقاء عن طريق المدرسة والاستماع والانصات من قبل الطالبات دون أى مشاركة إيجابية من الطالبة فى الناحية التعليمية أدى إلى اهتمام المدرسة بالنواحي الفنية التعليمية للمهارات لتستطيع انهاء المنهج فى الوقت المحدد دون النظر إلى النواحي التربوية والاجتماعية داخل المحاضرة وترتب على ذلك أن يكون الاتصال بين المدرسة والطالبة مقصور على النواحي التعليمية. فقط بالاضافة إلى أن هذه الطريقة التقليدية مع ضيق الوقت ادت إلى عدم الاهتمام بمستوى الطالبات الضعيفات كمحاولة للوصول بهن إلى المستوى المطلوب ، وكذلك المميزات منهن كمحاولة للارتقاء بمستواهن للوصول إلى أعلى مستوى لقدراتهن ، وهذا يرجع إلى عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات بهذه الطريقة المستخدمة.ومن جانب آخر فإنه نتيجة لزيادة الوعى التعليمي زاد عدد الطالبات بالجامعات وبالتالي زادت الاعداد فى الشعب الدراسية. كل هذه الضغوط السابقة أدت إلى المعاناة فى الوحدات التعليمية والذي أدى بدوره إلى القصور فى بعض جوانب العملية التعليمية والتربوية.

لذلك ترى الباحثة القيام بهذه الدراسة كمحاولة منها لاستخدام طرق جديدة من تكنولوجيا التعليم رغبة منها فى إيجاد بعض الحلول التي قد تساعد فى النهوض بالعملية التعليمية. لذا اختارت الباحثة التعليم المبرمج المتشعب من خلال كتيب مبرمج والذي اثبتته نتائج العديد من الأبحاث فاعليته فى بعض المواد الدراسية الأخرى أما فى تعلم المهارات الحركية فقد وجدت الباحثة دراسة واحدة فقط وهى مقارنة بين التعليم المبرمج المتشعب والخطى ، وقد ظهر أنه

يعمل على تيسير العملية التعليمية فهو يتيح للمدرسة الأهتمام بالنواحي التربوية وفيه يتغير دورها من دور رئيسي إلى عدة أدوار اخرى هامة مثل تشخيص احتياجات الطالبة وتخطيط واعداد برنامج تعليمي لكل مرحلة والعمل مع الطالبات في مجموعات صغيرة أو بصورة فردية وتوجيه كل طالبة في الطريق الصحيح والتقويم لتعديل المسار والاهتمام بالفروق الفردية بين الطالبات والعمل على استفادة كل طالبة من زمن الوحدة التعليمية كاملا كل حسب قدرتها وامكانياتها وذلك يؤدي إلى سرعة التعليم فنستطيع انجاز ما نريد وتحقيق المنهج بصورة متكاملة من خلال اسرة واحدة متعاونة اثناء الزمن المحدد للمنهج الدراسي خلال العام الدراسي. كما أن التعليم المبرمج يساعد على مشاركة الطالبة مشاركة إيجابية عن طريق التعلم الفردي أثناء الوحدة التعليمية.

كل ما سبق يجعلنا نحتاج إلى استخدام تكنولوجيا التعليم لتساعدنا على التوصل إلى أقصى استفادة ممكنة من الجوانب التي تشملها العملية التعليمية.

لذا أثرت الباحثة اجراء دراستها عن فاعلية التعليم المبرمج المتشعب على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد حيث لم تجد في حدود ما توصلت إليه من تناول هذا المجال بالدراسة والبحث وسوف تتعرض بشئ من الشرح والتوضيح لهذا النوع من التعليم في الفصل الثاني من هذه الدراسة .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

- ١- إعداد كتيب مبرمج خاص بتعليم الاستقبال والتمرير والتصويب من مهارات كرة اليد المقررة على طالبات الفرقة الأولى.
- ٢- التعرف على فاعلية استخدام التعليم المبرمج المتشعب على تعلم الاستقبال والتمرير والتصويب من مهارات كرة اليد المقررة على طالبات الفرقة الأولى من حيث:
أ- المستوى المعرفي .
ب- المستوى المهاري.

فروض البحث :

- ١- يؤثر التعليم المبرمج المتشعب تأثيرا إيجابيا على تعلم الاستقبال والتمرير والتصويب من مهارات كرة اليد المقررة على طالبات الفرقة الأولى معرفيا ومهاريا .
- ٢- التعليم المبرمج المتشعب أفضل من التعليم التقليدي في تعلم المهارات الأساسية قيد البحث في كرة اليد من حيث :
أ- المستوى المعرفي .
ب- المستوى المهاري.

٣- التعليم المبرمج المتشعب يؤدي إلى تحسن أفضل للمستوى المعرفى والمهارى للمهارات قيد البحث مقارنة بالطريقة التقليدية .

٤- للتعليم المبرمج المتشعب فاعلية تظهر عالية فى تعلم المهارات الاساسية قيد البحث معرفيا ومهاريا.

المصطلحات :

١- التكنولوجيا : Technology

هى "الجهد المنظم لاستخدام نتائج البحث العلمى فى تطوير اساليب العمليات الانتاجية بالمعنى الواسع الذى يشمل الخدمات والانشطة الإدارية والتنظيمية والاجتماعية بهدف التوصل إلى اساليب جديدة يفترض فيها أنها اجدى للمجتمع" (٤١ : ٥٣).

٢- التكنولوجيا التعليمية : Educational . T.

هى "طريقة نظامية لتصميم وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية على ضوء اهداف محددة وعلى اساس من البحث فى التعلم الإنسانى ووسائل الاتصال وذلك باستخدام مجموعة مؤتلفة من المصادر البشرية وغير البشرية للحصول على تعلم اكثر كفاءة وفاعلية" (٢٨ : ١٠٩).

٣- التعليم المبرمج : Programmed Instruction

هو "وسيط يمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه ذاتيا بواسطة برنامج معد بأسلوب يسمح بتقسيم المعلومات إلى اجزاء صغيرة وترتيبها ترتيبا منطقيا وسلوكيا بحيث يستجيب لها المتعلم تدريجيا ويتأكد فورا من صحة استجابته حتى يصل فى النهاية إلى السلوك المرغوب فيه" (٢٨ : ١٠٩) .

٤- التعليم المبرمج المتشعب : Branched Programmed ins

هى "طريقة تعليمية من حيث تسلسل المادة مصمم بطريقة تعد بتقدم تدريجى وتعلم علاجى إذا جاءت الاستجابة غير صحيحة" (١ : ٧٩) .

٥- التعليم الذاتى :

هو "العملية الاجرائية المقصودة التى يحاول فيها المتعلم - مستخدما أو مستفيدا من التطبيقات التكنولوجية- كما تتمثل فى الكتب المبرمجة والوسائل والآلات التعليمية والتقنيات المختلفة كالاذاعة والتلفزيون والمسجلات - أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من

المعارف والمفاهيم والمبادئ ومن الاتجاهات والقيم والمهارات والممارسات..الخ التى تحددها البرامج المطروحة من خلال تلك التقنيات" (٣٦ : ٢١١) .

٦- عملية البرمجة : Programming Process

هى "الأجراء النظامى المستخدم لتهيئة البرامج ، والخطوات الثلاثة الرئيسية فى العملية هى التحليل ، الكتابة، المراجعة" (١٢ : ١٩٦).

٧- الكتاب المبرمج : Programmed Book

هو "كتاب منظم بطريقة تختلف عن طرق العرض المألوفة فهذا احدى طرق عرض المادة التعليمية المبرمجة" (٣٣ : ١٠٢).

٨- الاطار : Frame

هو "الوحدة الأساسية التى يتركب منها ويعرض من خلالها البرنامج التعليمى وهو يتكون من ثلاث عناصر رئيسية : مثير، استجابة، تغذية راجعية أو تعزيز فورى" (٣٣ : ٩٠).

٩- التعليم التقليدى :

هو أسلوب من أساليب التعليم يعتمد على المدرس من خلال الالتقاء والشرح وعرض نموذج وفيه يتم التدريس بالطريقة الكلية أو الكلية الجزئية أو الجزئية (تعريف إجرائى).

١٠- الاستجابة : Response

رد فعل المثير ، وفى التعليم المبرمج هى الجواب الذى يعطيه المتعلم ازاء المثير (١٢:١٣)

١١- المهارة : Skill

هى تنظيم حركى خاص يتميز بالترابط والتعاقب ويتجه الأداء فى هذا التنظيم نحو تحقيق هدف ونتائج محددة ويعتمد فى ذلك على نظرية الضبط والتحكم الذاتى (الكف والاستثارة) (٢٦ : ١٢).

١٢- المهارات الاساسية للعبة ما : The Basic Skill

هى المكونات الاساسية لأى لعبة وباداء الفرد لمجموع هذه المكونات اداءً صحيحاً إلى جانب توافر بعض الخصائص الحركية الاساسية يصبح الفرد لاعباً فى هذه اللعبة" (٢٧ : ٧٦).